

حياة الشعوب وعلاقاتها بعضها ببعض . والعرب في دفاعهم الحاضر انما يقفون في وجه المصلحة والشهوة ، فلا يخدمون انفسهم فحسب ، بل يخدمون العالم اجمع ، ويقومون بنصيبهم في تنبيه البشرية الى الطريق الوحيدة التي تؤمن سلامتها - طريق المبادئ الاساسية الثابتة ، لا المصلحة المترجحة والشهوة الغاصبة .

*

ليس في بلاد العالم بلد له من القيمة العالمية ما لفلسطين . ولم تحتلّ فلسطين مكانتها في التاريخ بميزاتها الطبيعية ومواردها المادية ، وانما بالمعاني الانسانية والقيم الرفيعة والمبادئ الاصلية ، التي شعت منها على العالم باجمعه . والجهاد العربي اليوم لا يتخذ معناه الصحيح الا من ضمن هذا الاطار وعلى ضوء هذه الحقيقة . انه جهاد عربي في سبيل الحفاظ على كيان العرب واستقلالهم ، ولكنه الى جانب هذا - بل اقول قبل هذا - جهاد انساني عالمي ارجو ان يظل يتابع تقليد فلسطين الايجابي في بث القيم الصحيحة ، والدفاع عن المبادئ والحريات والمسؤوليات الانسانية الاصلية .